عليهم من علو وقيل مذاب ينصب عليهم من فوقهم ويقال سمي تسنيما لان ماءه
يجري في الهوا متسنما فينصب في اواني اهل الجنة فمنهم من يسقى مزجا
ومنهم من يسقى صرفا الاوليا يسقون مزجا والخواص يسقون صرفا
ان الذين اجرموا كرؤسا المشركين كانوا من الذين امنوا يضحكون
كانوا في الدنيا يستهزؤن بفقرا المؤمنين واذا مروا بهم يتغامزون
يغمز بعضهم بعضا وباعينهم يشيرون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا
فاكهين متلذذين بالسخرية منهم وقرا حفص فكهين اي معجبين واذا راوهم
قالوا ان هولا لضالون عن طريق اليقين وما ارسلوا عليهم على المؤمنين
حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويظهرون رشدهم وضلالهم فاليوم الذين
امنوا من الكفار يضحكون حين يرونهم في النار اذلا مغلولين على الارائك
ينظرون حال من يضحكون قال القاسم ينظرون متعجبين الى اهل الشهوات
في الجنة هل ثوب الكفار اي هل جوزوا واثيبوا ما كانوا يفعلون اي جزاء وفاقا
لافعالهم وطباقا لاحوالهم والاستفهام للتقرير وقال الاستاد يعني اذا راوا
اهل النار في النار يعذبون لا تاخذهم رافة ولا ترق قلوبهم رقة بل يضحكون
عليهم ويستهزؤن بهم ويعيرونهم ولعل هذا خاص ببعضهم دون غيرهم سورة

الانشقاق مكية وهي خمس وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد بسم الله اسم عزيز
رداؤه كبرياؤه وسناؤه علاؤه بهاؤه جماله جلاله المعروف منه لطفه
المالوف منه عطفه كيف ما قسم للعبد والعبد عبده ان اقصاه فالحكم حكمه
وان ادناه فالامر امره اذا السما انشقت اي انصدعت واذنت لربها وانقادت
لامره وانقادت لحكمه وحقت بالاستماع والانقياد لمن اراد وفي تفسير السلمي
وردت عليها صفة الهيبة فانشقت واذنت لربها وحقت اي طاعت وحق
لها ذلك وهو الذي اوجدها هنالك واذا الارض مدت بسطت بان

تزال

تزال جبالها وتلالها والقت ما فيها وتخلت ما في جوفها من الكنوز الموتى
وتخلت وتكلفت في الخلو اقصى جهدها حتى لم يبق شئ في باطنها واذنت
لربها في القائها وتخليتها وحقت بانقيادها وجوابه محذور نحو علمت نفس ما
احضرت يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا ساع الى لقا جزائه كدحا
جهدا وجدا فملاقيه فملاق ربك وكدحك فتلقاه بالخير خيرا وبالشر شرا فاما
من اوتي كتابه بيمينه وهو المؤمن المحسن على ما افاده الاستاد فسوف يحاسب
حسابا يسيرا سهلا لا يناقش فيه اصلا وينقلب الى اهله مسرورا عشيرته
المؤمنين او فرقته المتقين او اهله في الجنة من الحور العين مسرورا بانواع النعمة
واصناف المنة واعلاها الرؤية وقال الاستاد حسابا يسيرا يسمعه كلامه
سبحانه بلا واسطة فيخفف عليه سماع خطاياه ما في الحساب من عتابه وتعالى
له الم افعل كذا الم افعل كذا يعد عليه احسانه ولا يقال له الم تفعل كذا لا يذكر
عصيانه وينقلب الى اهله مسرورا بالنجاة والدرجات وما وجد من المناجاة
وقبول الطاعات وغفران الزلات ويقال بان يشفعه ربه فيمن يتعلق به
قلبه واما من اوتي كتابه ورآء ظهره اي يؤتى كتابه بشماله من ورا ظهره وهو
الكافر فسوف يدعو ثبورا يتمنى هلاكا كثيرا ويصلى سعيرا يدخل فيها
ويحرق بها وقرا الحرميان والشامي والكسائي ويصلى بصيغة المجهول مشددا
كقوله وتصلية جحيم وترى مخففا كقوله ونصليه جهنم انه كان في اهله في
الدنيا مسرورا بطرا بالجاه والمال فارغا من امور الاخرة وحال المال قال
ابن عطا اي لنفسه متابعا وهواه مسارعا انه ظن ان لن يحور لن يرجع الى الله
تعالى ولن يبعث بعد البلا بلى ايجاب لما بعد لن ان ربه كان به بصيرا عالما
باعماله مطلقا على احواله فلا يهمله بل يرجعه ويجازيه بما يستحقه قال الواسطي
كان به بصيرا حين خلقه لماذا خلقه ولاي شئ اوجده وما قدر عليه من
السعادة والشقاوة وما كتب عليه من اجله ورزقه وعمله فلا اقسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)